74- شرح دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب لمحمد الامين الشنقيطي | سورة العنكبوت و الروم و السجدة

يوسف الشبل

نقرأ في العنكبوت تفضل اقرأ الموضع الاول الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا للسامعين والحاضرين بسم الله الرحمن الرحيم. سورة العنكبوت - 00:00:00

قوله تعالى وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء لا يعارضه قوله تعالى وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم كما تقدم بيانه مستوفا في سورة في سورة النحل اثقال اثقالهم اوزار ضلالهم والاثقال التي معها اوزار اضلالهم - 00:00:20

ولا ينقص ذلك شيئا من اوزار اتباعهم الضالين قوله تعالى وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. طيب عرفنا الان الموضع هذا. ما هو يقول هنا وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء. هم. يقول يعني هؤلاء الظالين الظالين المضلين - 00:00:43

والذين وقع عليهم تسببوا عندنا ضال سبب في الظلال ومظل الذي يظل اظل فيعني تابع ومتبوع تابع ومتبوع. يقول وما هم يعني اذا وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء - 00:01:07

ما يحملون خطاياهم لكن نجد في اية اخرى انهم يحملون. صحيح كيف يحملون؟ يقول الله عز وجل يقول ولا تزر وازرة هذه وما هم بحاملين مثلها لا تزر وازره وزرة اخرى ابدا - 00:01:28

كل كل وازرة تحمل وزرها فقط. نعم. مسؤولة عن عن ذنوبها ما تحمل ذنوب غيرها وهنا يقول وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء ما يحمل خطايا غيرهم وهم بحامل وخطاياهم من شيء. قال هذا هل هذا يتعارض مع قوله ولا يحملن اثقالا واثقالا مع اثقالهم - 00:01:43

كما تقدم كما تقدم بيان المستوى في سورة النحل واثقالهم اوزار ظلالهم والاثقال التي معها او جار اظلال ولا ولا ينقص ذلك شيئا من اوزار اتباعهم الضالين. كما في يعني من سن سنة سيئة؟ اي نعم احسنت - 00:02:08

ايوة هذا هذا نقول كل شخص مسئول عن ذنبه. هذا هو الاصل كل انسان مسؤول عن ذنبه وسيحاسب ويجازي على ذنوبه لكن اذا كان يتسبب في ذنوب في ظلال غيره فانه يحمل ذنبه ويحمل ذنب غيره - 00:02:29

والذي يدل على الشر ويحث الناس على الشر فانه يحمل ومن سن سنة سيئة فانه يحمل ذنوب غيره الى يوم القيامة واذا سن سنة سيئة على المسلمين او بدعة سن بدعة - 00:02:48

او فعل شيئا محرما والناس اقتدوا به فسيستمر الذنوب عليه الى يوم القيامة والعكس بالعكس من سن سنة حسنة وفعل خيرا ودل الناس عليه فان فانه يكسبوا اجورهم الى يوم القيامة - 00:03:05

طيب واضح هذا ونقول فرق بين ظلال نفسه وظلال غيره وغيره يحمل اسمه ايوه وهو يحمل اسمه واسم غيره اي نعم يسقط عنه اي نعم هذا في من؟ في من يضل الناس يتسبب اما اذا لم يتسبب فانه - 00:03:24

كقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر خاء. طيب الموضع الثاني قوله تعالى وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب هذه الاية الكريمة تدل على ان النبوة والكتاب في خصوص ذرية ابراهيم وقد ذكر في سورة الحديد ما يدل على الاشتراك - 00:03:42

على اشتراك نوح معه في ذلك في قوله ولقد ارسلنا نوح وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب والجواب ان وجه الاقتصار على ابراهيم ان جميع الرسل بعده من ذريته. وذكر نوح معه لامرين. احدهما ان كل من - 00:04:03

كان في من ذرية ابراهيم فهو من ذرية نوح وثاني ان بعض الانبياء من ذرية نوح ولم يكن من ذرية ابراهيم تهود وصالح ولوط ويونس على خلاف فيه ولا ينافي ذلك الاختصار على ابراهيم. لان المراد من لان المراد من كان بعد ابراهيم لا من كان قبله او في عصره - 00:04:23

كلوط عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام. يقول يعني هنا في هذه السورة قال وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب في سورة الحديث قال وجعلنا في ذريتهما نوح ابراهيم طبعا هذا يعارض هذا - 00:04:46

نقول لا لا يتعارضون وذرية ابراهيم من جاء بعدها وذرية نوح من جاء قبل ابراهيم واضح يعني طيب الروم بسم الله الرحمن الرحيم. سورة الروم. قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا - 00:05:04

هذا خطاب خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. وقد قال تعالى بعده منيبين اليه واتقوه. فقوله منيبين اليه حال من الضمير فاعل المستتر في قوله فاقم وجهك الواقع على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:22

وتقرير المعنى فاقم وجهك يا نبي الله صلى الله عليه وسلم في حال كونهم منيبين اليه وقد تقرر عند علماء العربية ان الحال ان لم تكن سببية لابد ان تكون مطابقة لصاحبها افرادا وتثنية - 00:05:38

وتذكيرا وتأنيث فما وجه الجمع بين هذه الحال وصاحبها يقول ليش جات الحل؟ جاء بصيغة الجمع لماذا جاءت الحال بصيغة الجمع؟ هم. وصاحب الحال واحد ما تقول جاء زيد مسرعين - 00:05:55

هذا خطأ. مم. نقول جاء زيد مسرعا. مسرعا. نعم ولا تقول جاء الرجال مسرعا وجاء الرجال مسرعين لابد تطابق. مم. فما معنى هنا منيبين لماذا لم يقل منيبا؟ مم. نعم اقرأ الجواب الجواب ان الخطاب الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:12

يعم حكمه جميع الامة الامة تدخل تحت خطابه صلى الله عليه وسلم. فتكون الحال من الجميع الداخل تحت خطابه صلى الله عليه وسلم. واضح ها؟ اذا خطب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:31

مراد به هو وامته الا ما دل الدليل على تخصيصه دليل على تخصيص الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لا ندخل الامة معه خطابات النبي الموجه اليه في في تبليغ الرسالة وفي الوحي في القرآن - 00:06:45

هذه خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه هو الرسول هو هو المبلغ اما الخطابات الاخرى يا ايها النبي لما تحرم؟ هذا يدخل فيه هو وامته وهكذا يا اي نبي اتق الله - 00:07:01

هكذا فالقول هنا لما قال فاقم وجهك يعني مع ان الاية في في تفسيرها الصحيح مم ان المراد بقوله فاقم وجهك ان المراد به محمد صلى الله عليه وسلم يرحمك الله يرحمك الله - 00:07:14

محمد وكل من يصلح الخطاب ادخل فيها نعمم كقوله تعالى مثلا في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الاسراء قال اقم الصلاة لدلوك الشمس من هو خطاب النبي وخطاب النبي - 00:07:32

ولمن يصلح للخطاب كلهم داخلون في هذا. فقوله اقم الصلاة للنبي ولامته فهنا فاقم وجهك للدين حنيفا هذا وجه مخاطم به النبي ومخاطم به امته. فاذا قلنا مخاطب به النبي وامته ما في اشكال يزول الاشكال - 00:07:47

لكن على قول انه خطاب النبي هو الذي يحتاج الى اه نقول ان ان الامة تابعة له قال هناك نعم. نعم. ونظيره ونظير هذه الاية في دخول الامة تحت الخطاب الخاص به صلى الله عليه وسلم. قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم - 00:08:03

النساء فقوله طلقتم النساء بعد يا ايها النبي دليل على دخول الامة تحت لفظ النبي. وقوله تعالى يا ايها النبي لما تحرم؟ ثم قال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وقوله يا ايها النبي اتق الله ثم قال ان الله كان بما تعملون خبيرا - 00:08:21

اه وقوله فلما قضى زيد منها وترا زوجناكها ثم قال لكي لا يكون على المؤمنين حرج. وقوله وما تكونوا في شأن ثم قال ولا من عمل ودخول الامة في الخطاب الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم هو مذهب الجمهور. وعليه ما لك وابو حنيفة واحمد رحمهم الله تعالى - 00:08:41

خلافا للشافعي رحمه الله لكن الشافعي يوافقهم لكنه يعني بطريقة اخرى يقول يعني ظاهر الخطاب لا يدخل فيه لكنه يدخلون بادلة

اخرى يدخلون بادلة اخرى. ولاحظ الشيخ يعني رحمه الله كيف يأتي بالادلة بدقة؟ يقول يا ايهم لما تحرم - 00:09:02
ثم يقول وحلة ايمانكم بالجمع يا انب اتق الله ثم يقول بما تعملون خبيرا وهكذا طيب اقرأ عندنا لقمان. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. سورة لقمان. قوله تعالى وصاحبهما في الدنيا معروفا. هذه الاية الكريمة تدل على الامر ببر الوالدين الكافرين - 00:09:23
وقد جاءت ايات اخرى يفهم منها خلاف ذلك. وهي قوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ثم النص على دخول الاباء في هذا بقوله ولو كانوا اباءهم - 00:09:49
والذي يظهر وش الاشكال؟ مم. يقول هنا ان الله سبحانه وتعالى قال في قال يعني في الولد مع والديه اذا كان اذا كان اذا كان الوالدان مشركين فانهما فانه لا يطيعهما - 00:10:06
ويصاحبهم في الدنيا يحسن اليهم الصحبة والعلاقة ثم في ايات اخرى كما ذكر هنا قال لا تجدوا قوم يؤمنون يوادون من حامد الله اولا في فرق بين المواد المحبة. يوادون يعني يحبون. المحبة - 00:10:26
انت هل تحب الكافر؟ ما تحب تبغضه الكافر ولو كان قريبا لك لو كان ابنك او ابوك او نحو ذلك لكن تعاملك معه والاحسان اليه هذا شيء اخر كما سيذكر هنا. نعم - 00:10:45
ووجه الجمع بينهما ان المصاحبة بالمعروف اعم من المواد. لان الانسانية يمكنه اسباتها لان الانسان يمكنه اسدال المعروف لمن يوده ومن لا يود والنهي عن الاخص لا يستلزم النهي عن الاعم. فكان الله حذر - 00:10:59
من المودة المشعرة بالمحبة والموالاة بالباطن لجميع الكفار اه والموالاة والموالاة بالباطن لجميع الكفار يدخل في ذلك الاباء وغيرهم. وامر الانسان بالا يفعل لوالديه الا المعروف. وفعل المعروف لا يستلزم المودة. لان المودة من افعال القلوب لا من افعال الجوارح - 00:11:20
اي نعم فرق بين ان تحب الكافر. هم. لا تحبه. تبغضه لكفره ولكن تحسن اليه اصاحبه ما في مانع نعم ما يدل على ذلك؟ مما يدل لذلك اذ انه صلى الله عليه وسلم لاسماء بنت ابي بكر الصديق ان تصلي ان ان تصل امها وهي - 00:11:46
كافرة وقال بعض العلماء ان قصتها سبب لنزول قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين نعم. واضح وقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والدنا حتى يعني يعني لا نقول في الكفر فقط حتى في المعاصي - 00:12:05
اذا كان الابن عاصيا لله متمردا او كان الاب عاصيا مرتكب معاصي كثيرة او اخ لاخيه والاخ هذا يرتكب معاصي كثيرة فانا لا لا اود ولا احبه تبغضه لما فيه من المعاصي - 00:12:30
لكني احسن. احسن اليها. اتعامل معه ادعو الي اصله اصله ازوره هذا ما في مانع لكن المحبة القلبية ما دام انه قائم على هذه المعاصي مرتكب لهذه المعاصي فاني ابغضه - 00:12:50
في معاصيه ابغضه في الله هذا معنى البغظ في الله والحب في الله هذي هذا اوثق عراة الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله والا وين الايمان؟ اذا كنت - 00:13:07
تجلس مع صاحب المعصية وتحبه وهو يرتكب معاصي ما يصلح هذا نعم موضع ايضا نعم قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والدنا عن ولده هذه الاية تدل بظاهرها على ان يوم القيامة لا ينفع فيه والد ولده - 00:13:20
وقد جاءت ايات اخرى تدل على رفع درجات الاولاد بسبب صلاح ابائهم حتى يكونوا في درجة الاباء مع ان عملهم اي الاولاد لم يبلغهم تلك الدرجة. اقرارا لعيون الاباء بوجود الابناء معهم في منازلهم من الجنة. وذلك نفع لهم. وهي قوله تعالى والذين امنوا واتقوا - 00:13:42
تبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء ووجه الجمع اشير اليه بالقيد في هذه الاية وهو قوله واتبع واتبعتهم ذريتهم بايمان وعين فيها النفع بانه الحاقهم بهم في درجاتهم يقيدوا الايمان - 00:14:06
فهي اخص من الاية الاخرى والاخص لا يعارض الاعم وعلى قول من فسر الاية بان معنى قوله لا يجزي والد عن ولده لا يقضي عنه حقا حقا لازمه ولا يرفع عنه عذابا حق عليه. فلا اشكال في الاية. وسيأتي لهذا زيادة آآ زيادة ايضا في سورة النجم في الكلام -

00:14:31
في الكلام على وان ليس للانسان الا ما سعى ان شاء الله تعالى اي نعم يعني هو الان يقول على التفسير الاول ان بين الايتين عموم وخصوص ان بينهم عموما وخصوصا - 00:14:55
وعلى التفسير الثاني انه لا يتعارض اصلا لا يقضي حقه لا يلزمه القضاء لا يدفع عنه العذاب هذا واضح اما قال هنا قال تدل على رفع الدرجات وانها وان الاباء - 00:15:10
ترفع درجات وان الابناء يرفعون الى الاباء هذا يدل على وجود الايمان. قال تبعتهم بايمان طيب نأخذ السجدة نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. سورة ساجدة قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم اسند في هذه الاية اسند في هذه الاية الكريمة التوفي الى ملك الموت - 00:15:25
واسنده في ايات اخر الى جماعة من الى جماعة الملائكة. كقوله ان الذين توفاهم الملائكة. وقوله توافته رسلنا وهم لا يفرطون. وقوله ولا ترى اذ ولو ترى اذ يتها فالذين كفروا الملائكة يضربون - 00:15:52
الاية وقوله ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم واسنده في ايات اخرى الى نفسه جل وعلا وهي قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والجواب عن هذا ظاهر - 00:16:11
وهو ان اسناده التوافي الى نفسه لان ملك الموت لا يقدر ان يقبض روح احد الا باذنه ومشيئته تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. واسنده واسنده لملك الموت لانه هو المأمور بقبض - 00:16:31
واسنده للملائكة لان ملك الموت له اعوان من الملائكة تحت تحت رئاسته يفعلون بامره وينزعون وينزعون الروح الى الى الحلقوم ويأخذها ملك الموت. والعلم عند الله تعالى. اي نعم ما في تعاقب. بين الايات - 00:16:51
طيب نقف عند هذا القدر. هم ان شاء الله نستكمل اللقاء القادم باذن الله اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا امين والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:17:12
جزاكم الله خير - 00:17:26